(62) يتم الاستقرار داخل النفس بوحدة الافكار والعواطف والممارسات . وتزداد الاُلفة والاُنس بمرور الوقت ، وخصوصاً إذا أصبح الاَمر جزءاً من التراث ومن معتقدات الاسلاف . قال تعالى : (وَإذَا قِيلَ لَهُمُ اتّبِعُوا ما أنزَلَ اللهُ قَالُوا بَل نَتّبِعُ مَا ألفَينَا عَليهِ آباءَنَا...) (1). وتزداد كلّما كان المتبني لها من الشخصيات المؤثرة في نفوس الناس ، كالرؤساء والقادة والاَبطال ، وتزداد أيضاً كلّما وجد الاِنسان أنّ جمهوراً غفيراً من الناس يتبنى نفس معتقداته تأثراً بالعقل الجمعي . وإذا اطبق الاُنس على عاطفته ، فإنّه سيغلق منافذ الهداية ، وفي هذه الحالة فان المرحلة الثانية لا بدّ أن تنحصر بكسر هذا الاُنس ، وتحطيم الاَواصر المألوفة بين الاِنسان ومعتقداته الباطلة . ويتم كسر الاُلفة والاُنس عن طريق استخدام وسائل الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ التي تقدّمت ـ والعمل على ابعاد الاِنسان عن المحيط الذي ألفه ، بإحاطته بمجموعة من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، ليتأثر بما يسمى بالعقل الجمعي المحيط به . فإذا آمن بخطأ معتقداته السابقة، فإنّ كسر الاُلفة والاُنس بها سيكون أسهل . 3 ـ تحطيم الحواجز النفسية بين الناس والعقيدة الاِسلامية : حينما يؤمن الاِنسان بعقيدة جاهلية أو منحرفة ويأنس إليها ويألفها ، فإنّ ذلك يؤدي إلى أن تشكّل هذه العقيدة حاجزاً نفسياً بينه وبين غيرها ، وهو أمر

_____

1) سورة البقرة : 2 | 170 .